INTERPOL

الفئات المستضعفة

مشاريع شرطية تركز على المستقبل

في سعيها المتواصل لدعم المنظمات الدولية من أجل تعزيز المجتمع الدولي، تقوم الإمارات العربية المتحدة – من خلال مؤسسة الإنتربول من أجل عالم أكثر أماناً – بتمويل سبعة مشاريع للإنتربول في سبعة مجالات متّصلة بالجريمة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والجريمة السيبرية، والإتّجار غير المشروع بالمخدرات، والسلع غير المشروعة والصحة العالمية، وسرقة المركبات، والمجتمعات المعرّضة وحماية التراث الثقافي.

مؤسسة الإنتربول من أجل عالم أكثر أماناً هي نقطة الالتقاء للمنظمات المتقاربة التفكير التي تضمّ جهودها الى الإنتربول للاستجابة لتحديات جرائم اليوم. وهي تشجّع الالتزام الدولي والشراكة مع القطاع الخاص من أجل حماية المواطنين، والبنى التحتية، والشركات، والاستثمارات من تهديدات الإرهاب والجريمة السيبرية والجريمة المنظّمة.

تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر واستغلال الأطفال

الإشكاليات

يعمل الإنتربول على مواجهة التحديات المتصاعدة المتمثلة في تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر واستغلال الأطفال عبر الإنترنت، وذلك بهدف تعطيل الشبكات المنظمة المسؤولة عن هذه الجرائم.

الاتجار بالبشر

والاتجار بالبشر شكل من أشكال الجريمة المنظمة الدولية يدر أرباحا تقدَّر بمليارات الدولارات ويشمل كل منطقة في العالم. ويتم أخذ الضحايا والاتجار بهم بين المناطق والبلدان باللجوء إلى التضليل أو التهديد أو القوة.

والغرض من الاتجار بالنساء والرجال والأطفال هو في أغلب الأحيان استغلالهم جنسيا وإجبارهم على العمل القسري.

ويشكل الاتجار بالبشر جريمة بموجب القانون الدولي والعديد من النظم القانونية الوطنية والإقليمية. ومع أن غالبية البلدان اعتمدت بروتوكول باليرمو لمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال وتمتلك تشريعات للتعامل مع هذه المشكلة، لا تطبَّق القوانين بشكل دائم.

الاتجار بالمهاجرين

وترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة تهريب البشر جريمةٌ تستقطب اهتماما حادا وهي ظاهرة المهاجرين غير الشرعيين الذين لا يزالون يتدفقون إلى أوروبا. وتوصل التقرير المشترك بين يوروبول والإنتربول المتعلق بشبكات تهريب المهاجرين والصادر في أيار/مايو 2016 إلى أن نسبة 90 في المائة من المهاجرين الذين يدخلون إلى بلدان الاتحاد الأوروبي تيسرها شبكات إجرامية وتأتي مما يربو على 100 بلد مصدر وعبور. وتشير المعلومات المتوفرة حاليا إلى أن هذا المنحى يسري أيضا على مناطق أخرى.

وتفيد التقارير بأن الغالبية العظمى من المهاجرين أفادوا بأنهم دفعوا مبالغ مالية لتسهيل حركتهم. وشبكات الجريمة المنظمة – ولاسيما الضالعة في تهريب الأسلحة والمخدرات – سارعت إلى استغلال الأزمة لكسب المال. وطرائق التهريب التقليدية، مثل تخبئة المهاجرين وتزوير المستندات واستخدام وسائل نقل خطرة، ما زالت هي نفسها في جميع أنحاء العالم.

استغلال الأطفال

والجرائم التي تستهدف الأطفال هي أيضا ارتفعت بشكل حاد في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى اتساع رقعة استخدام الإنترنت ووسائل اتصالات تكنولوجية أخرى. وتُستخدم الإنترنت لتوسيع نطاق هذه الجرائم في صفوف المجرمين ولتوفير كميات متزايدة من المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال وذلك في شكل صوَر وأفلام.

وهناك صلة واضحة بين مستوى استخدام بلد ما للإنترنت واستغلال الأطفال عبرها.

وبينما لا تتجاوز نسبة السكان الموصولين بشبكة الإنترنت عالميا 40 في المائة، سيزداد بشكل هائل هذا النوع من الجرائم في السنوات المقبلة، خصوصا في المناطق النامية، بازدياد عدد الموصولين بها. وثمة حاجة ماسة إلى مكافحة استغلال الأطفال عبر الإنترنت ولاسيما في البلدان التي تؤدي فيها العوامل الثقافية والثغرات في تطبيق القانون إلى ارتكاب الجريمة بدون حسيب ولا رقيب.

أنشطة الإنتربول

تنسيق

نظرا لتعقيدات قضايا الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين والجرائم التي تستهدف الأطفال، لا بد من اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات. ويمتلك الإنتربول الكثير من الخبرات والتجارب في عدد من هذه المجالات والقدرة على تنسيق الأنشطة بين أجهزة إنفاذ القانون وسائر الجهات المعنية في العالم.

توفير المعلومات

ويمثل توفير المعلومات عاملا أساسيا للتحقيقات التي تجريها أجهزة إنفاذ القانون. ويتيح الإنتربول لبلدانه الأعضاء إرسال التنبيهات والبيانات والمعلومات من خلال قنوات مأمونة، لتحسين التعاون الدولي بهدف معالجة قضايا دولية والمساعدة على منع الجناة المعروفين والمجرمين من عبور الحدود.

مؤازرة في الميدان

والإنتربول يؤازر أيضا الشرطة الوطنية عبر إيفاد عناصر إلى الميدان لأغراض تكتيكية، بهدف تفكيك الشبكات الإجرامية المسؤولة عن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين. وتنظَّم قبل العمليات حلقاتٌ تدريبية للتأكد من أن الأفراد العاملين في الميدان مدرَّبون على مجموعة من المهارات، من بينها وسائل خاصة للاستجواب واستخدام المعدات المتخصصة. وتشتمل عمليات الإيفاد هذه على عمل شرطي توازيه مساهمات من قطاعات شتى مثل الجمارك والمنظمات غير الحكومية ووزارات الصحة وهيئات الادعاء العام.

قاعدة بيانات ICSE

وتشكل قاعدة بيانات الإنتربول الدولية لصور الاستغلال الجنسي للأطفال (ICSE)، تحديدا، أداة شديدة الأهمية إذ إنها تقوم على استخدام برمجيات متطورة لمقارنة الصور وأفلام الفيديو بغية المساعدة في الكشف عن هوية الضحايا والمعتدين ومواقعهم. واعتبارا من كانون الثاني/يناير 2017، أصبح المحققون في 49 بلدا قادرين على الاطلاع على قاعدة البيانات هذه مما ساعدهم في معرفة هوية أكثر من 10,000 طفل من ضحايا الاعتداء الجنسي وفي اعتقال آلاف المجرمين.

5 أطفال يتم التعرف عليها يومياً في 2016

10,000 ضحية تم التعرف عليها

4,700 مجرم تم القبض عليهم

49 بلد + يوروبول قادرين على الاطلاع على قاعدة البيانات

مبادرات جديدة

تولّى مكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر واستغلال الأطفال عبر الإنترنت الأولوية في البرامج الدولية. ويحتل الإنتربول مكانة فريدة تمكّنه من تنسيق الجهود في مجمل القطاعات والبلدان التي تضع نصب أعينها تفكيك الشبكات الإجرامية الدولية المسؤولة عن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين واستغلال الأطفال عبر الإنترنت.

من هذا المنطلق، يرمي الإنتربول في المقام الأول إلى تمتين القدرات على إنفاذ القانون، وإجراء تحقيقات وعمليات تتمحور حول الضحايا، والكشف عن الضحايا وإنقاذهم، وتمكين الشرطة من إعداد ملفات صلبة تتيح محاكمة المجرمين.

وتحقيقا لهذه الغاية، تتركز أنشطة الإنتربول الرئيسية الثلاثة على التدريب وتوفير المعلومات وعمليات إنفاذ القانون في الميدان، مع ترسيخ إنجازاته السابقة في هذه المجالات وزيادتها.

تدريب

ومن الضروري تنسيق برامج التدريب وتحديد أهدافها في سبيل تعزيز قدرات الشرطة في البلدان الأعضاء. وسيوفر الإنتربول برامج تدريبية نظرية شاملة لأجهزة إنفاذ القانون، مدعومة بتمارين محاكاة عملية، في حين أن نهج تدريب المدرّبين يسمح للمشاركين بنقل معارفهم وخبراتهم إلى زملائهم. وهذا كله يساهم في استحداث شبكة واسعة من أفراد مسؤولين عن إنفاذ القوانين متخصصين يعملون وفقا لأفضل الممارسات. وثمة برامج أخرى تشمل التدريب في مجالات ذات صلة مثل أمن الحدود والجرائم المالية ومكافحة الإرهاب والوثائق المزورة وإعداد مواد مصممة بحسب الاحتياجات، مثل الكتيبات والأدلة ودروس التعلم الإلكتروني.

تبادل المعلومات

ومن فائق الأهمية أيضا تبادل المعلومات بين بلدان متعددة لأغراض متعلقة بالتحقيقات والاستراتيجية. ويصبح هذا الأمر أسرع وأكثر فعالية وأوسع مدى من خلال الأطر التي تقدمها شبكة الإنتربول الميدانية للأخصائيين في مكافحة تهريب المهاجرين (ISON) وفريق خبراء الإنتربول المعني بمكافحة الاتجار بالبشر وفريق الإنتربول المتخصص المعني بمكافحة الجرائم المرتكبة ضد الأطفال. وتشكل هذه الجهات الثلاث قنوات رسمية وغير رسمية للاتصال عن طريق خبراء معينين موجودين في كل بلد وتشجع مبدأ توفير البيانات على الصعد الوطني والإقليمي والدولي.

عمليات

وسيساعد الإنتربول أيضا البلدان الأعضاء في تنفيذ عمليات لإنفاذ القانون على أرض الواقع. وسيؤدي ذلك ليس إلى ترجمة المعارف النظرية إلى أفعال فحسب بل أيضا إلى تحقيق مزيد من النتائج من حيث عدد المجرمين الذين يُعتقلون وعدد الضحايا الذين يُنقذون. وبالنسبة لاستغلال الأطفال عبر الإنترنت، ستُمنح الأولوية لتحسين قاعدة البيانات ICSE وما يتصل بها من خدمات تقنية لجعلها أكثر صلابة ودقة.

توحيد القوى

وهذه المبادرات تضاف إلى مبادرات تنفذها جهات معنية أخرى. وسيعمل الإنتربول عن كثب مع شركاء رئيسيين – بما يشمل منظمات دولية وهيئات سياسية إقليمية ومنظمات غير حكومية أخرى – توحيدا للقوى في سبيل المساعدة على حماية أكثر الفئات هشاشة في العالم.

INTERPOL

www.interpol.int